

الوافي في الوفيات

ابن الحافظ القاضي الحنبلي : عبد الله بن حسن .

ابن الحافظ : محمد بن داود الحافظي الطبيب سليمان بن المؤيد بن عامر .

حافي رأسه النحوي : محمد بن عبد الله بن عبد العزيز .

الحاكم يطلق على جماعة : منهم الحاكم الكبير الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق .

والحاكم ابن البيهقي أبو عبد الله محمد بن عبد الله . والحاكم العبيدي خليفة مصر اسمه

منصور . والحاكم العباسي المصري أمير المؤمنين أحمد بن الحسن بن أبي بكر .

الحاكمي الخوارزمي : محمد بن علي .

حامد .

أبو المطهر بن الأصبهاني .

حامد بن رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر أبو المطهر بن ابن أبي القاسم الأصبهاني . من بيت

مشهور بالعلم والرواية . حدثه هو وأبوه وجدّه . سمع الحسن بن أحمد الحداد وحدثه

باليسير ومولده سنة أربع وخمسة .

وزير المقتدر .

حامد بن العباس بن الفضل أبو محمد وزير المقتدر . لم يزل يتقلّد الأعمال الجليلة من

طاسيج السواد ويتصرف مع العمال وضمن الخراج والضياح بالبصرة وكور دجلة مع الإشراف

بكسكر ودستميسان والجامعة ولم يزل على ذلك سنين في وزارة ابن الفرات الثانية ويحسن إلى

أهل هذه النواحي ويرفع المؤمن عنهم وصار لهم كالأب ولا يحجب عنه أكثارا ولا غيره ورجح

أموالاً جليلة إلى الغاية حتى أمر أن يعمل له حجرة وجعل مستراحاً بها وكان يتقدم إلى

وكيله أن يبتاع له الدنانير ويجيء إليه بها فكلما حصل كيساً أخذته تحت ثيابه وقام كأنه

يبول فيدخل إلى المستراح فيلقي فيه الكيس ويخرج من غير أن يصب فيه ماء ولا يبول ويوهم

الفرّاش من أنه قد فعل ذلك فإذا خرج أقفل المستراح ولم يدخله غيره على رسم مستراحات

السراة التي هم يختصّون بها فإذا أراد الدخول فتحه الخادم المرسوم بالوضوء وذلك

الخادم أيضاً لا يعلم السرّ في ذلك . فلما تكامل فيه أربعمئة ألف دينار قال هذا

المستراح ضيق قبيح البناء سدّوه فسدّ وعطّل المستراح .

وكان حامد يجيز من يمدحه ويثيب من يقصده . وكثرت صدقاته وصلاته ورواتبه على الناس

حتى أنه اجتاز بواسطة رجل من أهل الكرخ وأمر غلامه أن يشتري له خبزاً بدينار ويتصدّق به

فأبطأ الغلام عليه إلى أن تعالى النهار ثم جاء فقال له : ما حسبك ؟ قال بتعت الخبز

وجلست عند الخباز أراعي من يجتاز من أهل المسكنة لأفرقه عليهم فلم أر أحداً فلما أطلت قال لي الخباز : ما بالك ؟ قلت : أريد أن أفرق هذا الخبز على المساكين فقال الخباز : إنك لا تجد أحداً يأخذه منك لأنّ جميع من في البلد من الضعفاء في جرایة حامد بن العباس ولكل واحد منهم في اليوم رطلاً خبز حوّاّري ودانق فضة وقد منعهم من قبول صدقة غيره فهم لا يدعون راتبهم الحوّاّري ويأخذون رطلي خشكار بحبتين . وكان حامد بن العباس يقدّم على موائده في كل يوم بعدد من يحضر الموائد جدياً لكل واحد يوضع بين يديه ولا يشاركه فيه غيره فحضر يوماً رجلاً فلما رأى ذلك هاله وقال : أيها الوزير أنت أحدثت في الطعام من الكرم كل شيء حسن وأحسنه أمر هذا الجدي وهو أمرٌ لم تسبق إليه فكيف وقع لك ذلك ؟ فقال : كنت مرة في دعوةٍ قبل علوّ حالي فقدّم على المائدة جديّ وكان في فمي لقمة أنا مشغول بها فلمحت موضعاً من الجدي استطيبتة وعملت على أن أمدّ يدي إليه فأخذه من كان إلى جانبي وأكله فنغمّص عليّ طعامي فاعتقدت في الحال إن الله وسّع عليّ ومكنني أن أجعل على مائدتي لكل من حضرها جدياً يخصّ كل واحدٍ لا يشاركه فيه غيره ليأكل ما أحبّ من الجدي